يا فتاح

رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير

الحمد لوليه والصلوة على نبيه وعلى آله واصحابه امتاد بين داية اما بعد فهذه
فوايد وافية بحل مشكلات الكافية للعلامة المشتهر في المشارق والمغارب
الشيخ ابن الحاجب تغمده الله بغفرانه واسكنه بحبوحة جنانه نظمتها في
سلك التقرير وسمط التحرير للولد العزيز ضياء الدين يوسف حفظه الله سبحانه
عن موجبات التلهف والتاسف وسميتها بالفوائد الضيائية لانه لهذا
الجمع كالعلة الغائية نفعه الله بها وسائر المبتدئين من اصحاب التحصيل و (والتاليف)
ما توفيقي الا بالله وهو حسبي ونعم الوكيل اعلم ان الشيخ لم يصدر رسالته هذه
بحمد الله سبحانه بان جعله جزءا منها هضما للنفس بتخيل ان كتابه هذا من حيث
انه كتابه ليس ككتب السلف رحمهم الله حتى يصدر به على سننها ولا يلزم من ذلك

ذلك عدم الابتداء به مطلقا حتى ان يكون تبركه قطع بجواز اتيانه بالحمد
من غير ان يجعل جزءا من كتابه ونبدأ بتعريف الكلمة والكلام لانه يبحث في هذا
الكتاب عن احوالهما فمتى لم يعرفا كيف يبحث عن احوالهما وقدم الكلمة على
الكلام لكون افرادها جزءا من افراد الكلام ومفهومها جزءا من جزء مفهومه
فقال الكلمة قيل هي والكلام مشتقان من الكلم بتسكين اللام وهو الجرح
لتاثير معانيهما في النفوس كالجرح وقد عبر بعض الشعراء عن بعض تاثيراتهما
بالجرح حيث قال شعر جراحات السنان لها التيام ∴ ولا يلتام ما جرح
اللسان ∴ والكلم بكسر اللام جنس لا جمع كتمر وتمرة بدليل قوله تع اليه يصعد
الكلم الطيب وقيل جمع حيث لا يقع الا على ثلث فصاعدا والكلم الطيب
ما اول بعض الكلم الطيب واللام فيهما للجنس والتاء للوحدة ولا منافاة بينهما
لجواز اتصاف الجنس بالوحدة والوحدة بالجنسية يقال هذا الجنس واحد و
ذلك الواحد جنس ويمكن حملها على العهد الخارجي بارادة الكلمة المذكورة على
السنة النحاة لفظ اللفظ في اللغة الرمي يقال اكلت التمرة ولفظت النواة
اي رميتها ثم نقل في عرف النحاة ابتداء او بعد جعله بمعنى الملفوظ كالخلق
بمعنى المخلوق الى ما يتلفظ به الانسان حقيقة او حكما مهملا كان او موضوعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)